Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرضت سيطرتها عليهم وحاولوا فك الحصار المضروب حولهم باتخاذ خطوات عملية تنشط فيها القوى ، ويتجدد فيها نسيج النفس ، وقد تمثلت هذه الخطوات فى الترحال والأسفار إلى أقطار أخرى، علهم يظفرون بالرزق والرفاه ويضرب أمثلة بالشدياق وبعض شعراء المهجر ، ولكن إذا صح ماذكره عن هؤلاء ، فليس كل من ارتحل عن وطنه حقق غنما ، فهناك من عاش فى وطنه بائسا ، وأقام فى غربته بائسا لأنه منكود لم يبتسم له الحظ مثل حافظ إبراهيم الذى رحل إلى السودان فلم يصب من أسفاره وتعبه شيئا . وهناك آخرون لم ينتقلوا من أقطارهم حبا فى وطنهم ، فلم تهبهم الحياة الرخاء .

وغاية مايرمى اليه المؤلف هو أن يتحكم الأديب فى سلوكه وينأى عن المثبطات وينظم علاقات مع واقع جديد ويكيف شعوره معه لتغيير الظروف التى يعيش فيها .

كذلك يعرض لطفى جمعه للأحوال الاجتماعية لبول فرلين الذى طلق امرأته وأطلق الرصاص على ريمبو وسجن ، وأوسكار وايلد الذى قاطعه الناشرون بعد أن ثبت عليه الشذوذ الجنسى بحكم المحكمة وغير هذا وذاك من أحوال سلوكية واجتماعية لها دخل فى فلاكة الأدباء .

وإذا كان العيش من الأدب ليس من الأمور القابلة للتحقيق على الدوام ومع كل الأدباء مهما سما أدبهم ، فإن محمد لطفى جمعه ناقش قضايا مختلفة متعلقة بظاهرة الفلاكة ، ولاعم فى درسه